

# دعوة العاهل المغربي لإحياء الاتحاد المغاربي تكسر جمود الملف

## الطيب البكوش: أديس أبابا تحتضن قريبا قمة رؤساء الاتحاد المغاربي



ملف يشغل المغرب

ذاتيا لإيجاد تسوية للملف، وهي مبادرة تلاقي استحسان المجتمع الدولي، فيما تدعم الجزائر جبهة البوليساريو الانفصالية.

وتشير شريفة لموير إلى أن "المغرب كان دائما سباقا لطرح المبادرات بخصوص العلاقات المغربية الجزائرية ولعل آخرها تجديد دعوة عاهل البلاد الالتزام بسياسة اليد الممدودة تجاه الجزائر، وبعدمه كان الوضع متزامنا بشكل كبير في عهد الرئيس السابق بوتفليقة أبرى اليوم عكسه من خلال بعض مواقف مشجعة من طرف مرشحي الرئاسيات الجزائرية تجاه المغرب" وبدوره يستنسخ محمد بونون أن "الجزائر اليوم والغد لن تكون نفسها جزائر بوتفليقة وستولي اهتماما أكبر بتفعيل الاتحاد المغربي وتعزيز المصالح المشتركة والروابط العميقة". وأردف، "هذه العناصر يجب أن تكون حاسمة في مسيرة العلاقات بين البلدين، بصرف النظر عن الاختلافات المتوقعة".

العربي، معتبرا أنه "لا يمكن التوصل إلى تكامل اقتصادي في أفريقيا دون تفعيل منطقة دول المغرب العربي لتلعب دورها في هذا التكامل القاري".

لكن على المستوى الجزائري فيطرح تساؤل حول مدى استعداد الجزائر لدراسة ملف العلاقات مع المغرب والموافقة على حضور الاجتماع باديس أبابا، فيما يتضح شبه تقارب بين مرشحي الرئاسة في التعامل مع موضوع الحدود المغلقة منذ 1994، وسط خلافات سياسية بين البلدين.

وبيّن المرشح، علي بن فليس، أن "ملف الحدود سيكون مطروحا للحديث والنقاش... عبر اللقاء والحوار وإيجاد الحلول دون خلق عداوات مع المغرب، بل يجب أن نقرب منهم". ويجمع المراقبون على أن الخلاف الجزائري المغربي حول ملف الصحراء المغربية أحد أبرز عراقيل تفعيل هيكالات الاتحاد المغربي العربي وتحقيق الوحدة المغربية، حيث تعرض الرباط حكما

محمد بونون، أن "التكامل المغربي يمكن أن يكون مدخلا لتسوية أي خلاف مطروح، وأن الهدف الذي يجب أن يجمع الدول الخمس يتعلق بتلبية طموح 100 مليون مغربي".

وأشار إلى أن "الوضع الذي وجدت الدول المغربية نفسها فيه ينبغي أن يمثل عامل دفع يساعد على إخراج المغرب الكبير من الجمود والحد الأدنى من التوافق والتعاون الجماعي وإبعاده عن الحساسيات السابقة".

وعملا على إحيائه يتحرك الطيب البكوش بشكل لافت الأونة الأخيرة لإعناش انحداد المغرب العربي، بعدما بحث الأفاق المستقبلية للعمل المغربي المشترك وسبل تعزيز التنسيق بين الدول المغربية، مع سيدي أحمد محمود وزير التجارة والسياحة الموريتاني وأكد وزير التجارة والسياحة الموريتاني على إيلاء موريتانيا أهمية كبرى لتطوير عمل اتحاد المغرب

لإنجاح التفاهات المغربية، وسبق أن لعبت أديس أبابا دور وساطة ناجح في الأزمة السودانية وأسهمت في تجميع الفرقاء على طاولة حوار واحدة.

وتقول شريفة لموير الباحثة في العلوم السياسية، لـ"العرب"، إن "البلدان المغربية ليست في حاجة إلى وساطة خارجية لإحياء المشروع بينها". وترجع أن "مسألة إحياء العلاقات المغربية-الجزائرية وفتح الحدود بين البلدين هي مسألة وقت إلى حين استقرار الأوضاع في الجزائر".

ويلفت مراقبون إلى أن الدول المغربية الخمس مهددة بتآزم أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية في حال لم تنتج إعادة تفعيل هيكالات الاتحاد المغربي. ويرى هؤلاء أن إعطاء زخم كبير للتعاون الاقتصادي والتجاري بين تلك الدول قد يكون مدخلا مهما لصياغة معاهدة متجددة ولتخطي معرقات الاندماج. وظل الطابع الفردي القيد الرئيسي أمام نمو المغرب الكبير، ومع ذلك يعتقد

تحتضن العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، في فبراير المقبل، قمة لرؤساء الاتحاد المغربي، هي الأولى منذ نحو ربع قرن، حسب تصريحات الأمين العام لاتحاد المغرب العربي الطيب البكوش. ويأتي الاجتماع تفاعلا مع دعوة العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي طالب مؤخرا بضرورة التحرك لإحياء الوحدة المغربية بهدف مواجهة التحديات المشتركة.

### محمد ماموني العلوي

الرباط - كشف الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، الطيب البكوش، الأربعاء، أنه "من المرتقب أن تحتضن العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، في فبراير المقبل، قمة لرؤساء الاتحاد، هي الأولى منذ نحو ربع قرن".

ولم يوضح البكوش طبيعة اللقاء وكيف سيتم التنسيق لإنجاح هذا الاجتماع. وقد عمل المسؤول المغربي، على الربط بين المحدد الاقتصادي وما تترس منه دول المنطقة، مقرا بتحديات تطبيق اتفاقية التبادل الحر الأفريقية، على مستوى اتحاد المغرب العربي، منها ما يتعلق بالأوضاع الأمنية في ليبيا.

وكانت العاصمة الرواندية كيغالي احتضنت في مارس 2018، قمة أفريقية استثنائية، جرى خلالها توقيع 50 دولة مبدئيا على اتفاقية إحداث منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

### خُطب العاهل المغربي حزمت فكرة الوحدة المغربية من جديد ومنحت مفاتيح حقيقية للتغلب على الانغلاق الموجود حول هذا الملف

وستلغي منطقة التجارة الأفريقية الصرة، التعريفية الجمركية تدريجيا على التجارة بين الدول الأعضاء بالاتحاد (55 دولة)، ما سيجعل التجارة أسهل بالنسبة إلى الشركات الأفريقية في القارة، غير أنها تواجه صعوبات في تطبيقها في الفضاء المغربي.

وتابع البكوش، في تصريحات صحافية، على هامش مشاركته في مؤتمر بالعاصمة المغربية الرباط حول "أثار المنطقة الحرة القارية على الاقتصادات المغربية"، أن "المشاركين في الندوة الإقليمية، حللوا الآثار المختلفة للاتفاقية القارية للمنطقة الحرة، على اقتصاديات البلدان المغربية، مشددا على أننا "سنبحث

## حكومة السراج عاجزة عن تطوير أزمة المعلمين

طرابلس - لم ينطلق العام الدراسي في ليبيا بعد، ولا تزال معظم المدارس مغلقة بسبب إضراب شامل بدأه المعلمون مطالبين بزيادة قيمة رواتبهم وإقالة وزير التعليم، في هَم جديد يضاف إلى هوم الليبيين الذين يعانون من النزاعات والفوضى منذ سنوات.

ولم تنجح حكومة الوفاق التي تتخذ من طرابلس مقرا والمعترف بها دوليا، والتي تقوم بدفع رواتب جميع المعلمين من تطويق الأزمة، ما فاقم من استياء الليبيين.

وتقول خيرية الكعجابي، التي تمارس مهنة التعليم منذ 40 عاما، إن التحرك "حق مشروع" للمعلم "المظلوم"، مضيفة في تصريحات صحافية، "أفخر بانتي جزء من هذا الحراك المدني الداعي إلى إنصاف فئة مهشمة منذ عقود (...). مرتباتنا ضعيفة مقارنة بغلاء المعيشة". وتؤكد معلمة التاريخ أن اللجوء إلى الإضراب "لا يسعدنا، وننالم لعدم ذهاب أبنائنا إلى المدرسة، لكننا لم نعد نثق في الحكومات". ويرى المعلم خالد تيشور في بلدية تاجوراء شرق طرابلس، "نحن الشريحة الأكبر من موظفي الدولة، وتقع على عاتقنا مهمة خلق الأجيال ولا نعامل للأسف على هذا النحو، بل تصرف الأموال في الحروب ولا يلتفت لنا أحد". ودفع فشل حكومة الوفاق في إدارة الأزمة، وزير التعليم عثمان عبد الجليل، إلى تقديم استقالته، عقب تظاهر المعلمين أمام مقر الحكومة في طرابلس.

## حل البرلمان أولى خطوات الرئيس الجزائري المقبل

مقاربه الرئيسية في إدخال إصلاحات جذرية على قطاع المحروقات، بشكل يقدم حوافز مغرية للمتعاملين الأجانب والذهاب إلى استكشاف واستغلال الغاز الصخري، حيث يتم تقديم إعفاءات جبائية وجمركية، وتمديد مهل الاستكشاف والاستغلال للنفط والغاز، في خطوة لتشجيع الشركات الأجنبية على الاستثمار في السوق الجزائرية، بشكل يوفر إمدادات للطلب الداخلي ومصادر جديدة للخزينة العمومية.

### البرلمان الجزائري صادق بالأغلبية على قانون المحروقات الجديد، لتحقق بذلك الحكومة مكسبا مهما راهنت كثيرا على تمريره قبل موعد الانتخابات

وجاء ذلك في أعقاب تمرير قانون المالية للعام الجديد، الذي استحدث ضرائب ورسوم جديدة، ووضع معالم الانسحاب التدريجي للخزينة العمومية من التحويلات الاجتماعية ودعم المواد ذات الاستهلاك الواسع. وهما الملفان اللذان كانا يؤرقان حكومة البدوي، قياسا برفضها الشعبي وخطورتها على الاستقرار الاجتماعي في البلاد، مما دعاها إلى الضغط على البرلمان وممارسة التهديدات غير المباشرة على النواب، من أجل تمريرهما في الوقت المناسب لها.

واستدل المتحدث باللغز الذي أحاط بعملية الإطاحة بالرئيس السابق للفرقة الأولى (المجلس الشعبي الوطني) سعيد بوجحة، واستخلافه بالرئيس المُخني بدوره معاذ بوشارب.

ورغم أن العملية كانت برمته غير شرعية وغير دستورية، فإن مصدر التعليمات بقي مجهولا، كما هو الشأن في تزكية الرئيس الحالي سليمان شنين، الذي يرأس الهيئة، رغم أنه منحدر من كتلة نيابية لا يتعدى أعضاؤها 15 عضوا يمثلون تحالف النهضة والعدالة والبناء الإسلامي.

ولفت إلى أن حالة من الارتباك تسود أروقة البرلمان، فرغم إدراك الجميع أن الخطوات القادمة بعد الانتخابات الرئاسية، ستكون حل البرلمان والذهاب إلى انتخابات تشريعية في الربيع القادم، إلا أن الشرعية المهزوزة لأغلبية البرلمانيين تجعلهم يخضعون لابتزازات السلطة وتقديم فروض الطاعة لها، تلافيا لأي متاعب مع المسائلة والقضاء.

ورغم أن البرلمان الحالي استطاع الوقوف في وجه حكومة بدوي، خلال رفضه رفع الحصانة النيابية على ثلاثة من نوابه، غداة تقديم وزارة العدل طلبا لرئاسة البرلمان من أجل السماح لها بمباشرة تحقيقات قضائية ضد كل من إسماعيل بن حمادي وأحمد أوراغي وعلي طالبي، إلا أن تقاليد الأوامر الفوقية لا زالت تهيمن على أداء نواب أحزاب الأغلبية الموالية للسلطة، لاسيما في ما يتعلق بالملفات الحساسة.

وأفاد نائب برلماني من حزب جبهة التحرير الوطني، رفض الكشف عن هويته، بأن الامتناع الذي عبر عنه بعض البرلمانيين تجاه قانون المحروقات المثير للجدل، سرعان ما تم تليينه بإجراءات تم تداولها داخل أروقة البرلمان، دون الكشف عن مصدرها، تقضي بتزكية المشروع وعدم الوقوف أمام اجنذة السلطة.

وأكد في تصريحه لـ"العرب"، أن "تقاليد الممارسة النيابية في البرلمان الجزائري تعودت على مصطلح التعليمات الفوقية لما يتعلق الأمر بملفات حساسة، وإذا كانت قيادة الحزب هي من تقف وراء ذلك في وقت سابق، بناء على تعليمات فوقية من مصادر القرار، فإن الكثير من التعليمات الأخرى كانت مجهولة المصدر".

وبعدها المحلية ستكون في مقدمة الخطوات المتخذة في حال تتويج واحد منهما بمنصب الرئاسة. وتماهت كتلة الأغلبية في الغرفتين (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة)، بشكل كبير مع توجهات السلطة للخروج من الأزمة، من خلال دعم الحكومة في أعقد المشروعات القانونية التي تريد تمريرها قبل موعد الانتخابات الرئاسية، وعلى رأسها قانون الموازنة العامة للعام 2020 وقانون المحروقات المثير للجدل.

ويستبعد مراقبون أن يكون اختيار انعقاد الاجتماع باديس أبابا مؤشرا لوساطة يلعبها هذا البلد الأفريقي

وكشف كل من المرشح المستقل عبد المجيد تبون، ومرشح حزب طلائع الحريات علي بن فليس، قبيل مباشرة الحملة الانتخابية بداية من السابع عشر من الشهر الجاري، على أن الانتخابات التشريعية

### صابر بليدي

الجزائر - توحي كل المؤشرات السياسية في الجزائر إلى أن حل البرلمان بغرفتيه سيكون الإفرز الأول لمرحلة ما بعد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، ورغم ذلك بصر النواب على مجازة اجنذة السلطة القائمة، بتزكية مختلف مشاريع القوانين المعروضة عليه. ويشكل حل البرلمان بغرفتيه، الخطوة الأولى في اجنذة أبرز المرشحين لشغل قصر المرادية غداة الانتخابات الرئاسية المقررة في الثاني عشر من ديسمبر المقبل، ومعها المجلس المحلي (البلديات والولايات)، ومع ذلك لم يتوان النواب الحاليون في التماهي مع اجنذة السلطة.

ورغم وقوع الهيئة المذكورة في صدارة المطالب السياسية المرفوعة من طرف الشارع منذ شهر فبراير الماضي، إلا أن نية السلطة التي استخلفت نظام بوتفليقة، احتفظت بها بغية تمرير مشاريعها، كما احتفظت بالحكومة التي تحدث لأجلها الملايين من الجزائريين الداعين إلى رحيلها.

وكشف كل من المرشح المستقل عبد المجيد تبون، ومرشح حزب طلائع الحريات علي بن فليس، قبيل مباشرة الحملة الانتخابية بداية من السابع عشر من الشهر الجاري، على أن الانتخابات التشريعية

